بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
إنا ندين بان اسم واحد ليس له شبه ولا نظير ولا مثل ولا غير ولا
ولا كفو في وجه من الوجوه ولا معنى من المعاني وانه ليس بذي صورة
واحد ولا غاية ولا نهاية ولا بذي جزء ولا اجزاء ولا اعضاء ولا بعضه
غير بعض لا يقع عليه الطول والعرض ولا توصف ذاته بالهبوط والصعود
والتحرك والسكون والزوال والاستقرار والتغير من حال الى حال ولا تحويه
مكان ولا يمر عليه وقت ولا زمان وانه قبل كل مكان وحين وان
ووقت وزمان وانه خالق المكان من غير حاجة اليه وانما خلقه لحاجة
الخلق اليه وانه في السماء كله وفي الارض كله وفي كل مكان الله حال وبمر
من غير ان يحويه شيء ولا يحيط به ومن غير ان يكون حمله العرش محتويا
تعالى الله عن ذلك وانه يحمل العرش فقاما الله سبحانه وبحمده فانه مقدر على
ان يمنعه احد من الخلق والخلق اعجز واضعف من ان يتناولوا ذلك منه
او يقدروا عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومن غير ان يكون كما يستوي
الانسان على سريره ولكنه استوى على العرش والعرش هو الملك واستوى
ملكه وقهره فلا يزيد بشاورك ولا حاضر بنا فيه ولا معين يوازره وهو
كما قال لملك في كتابه بلا كيف يكيف ولا بمثل ولا تحديد وانه شيء
كالاشياء وشيء يحده سبحانه وبحمده وانه ليس بجسم ولا جسد وانه
ضده من صفات الاجساد ونعتها فيما تمانا لفها وائتلافها واجتماعها
وافتراقها وكينونة بعضها على بعض في المجامعة والمفارقة والمباشرة
والبحول والخروج والقرب في المشاهدة والبعد في القرب له والغيبة وطول
السفر وانه لا يحجبه شيء من خلقه ولا يستتره ولا يبعد والله قدرته وان
الفكر لا يبلغه وان العقول لا تقدره والاوهام لا تناله والضمائر
لا تمثله والابصار لا تدركه وان العيون لا تراه في الدنيا والاخرة
وان من زعم ان الابصار تدركه وان العيون تراه مجاهرة بعد
قال قولا عظيما وان من زعم ان العيون تكيفه او قال بها في الفهم
بشيء فيها عليه العباد فيروية فقد قال ان الله يدرك كونه وسمى ذلك
الشيء خالقه له فقد قال اقبح القول وزور ان كل من وقعت
عليه الروية فمحدث وكل ما سبقه الابدي وسمعته الاذان او
ادركه الذوق والشم فمحدث وكذلك كل خلقه او خلقه فلا يدرك
بشيء لما كان محدثا وكذلك كلما كان في قدرته انه مخلوقه مما

ليس في خلقه ان يكونه فلو خلقه او صنعه لم يدرك بشيء لما كان محدثا والله
وهو القديم الدائم فلا عين تراه ولا يدرك بإياه انما يعرف بخلقه ويستدل
عليه بإيانه وتدبيره في سموائه وارضه من صغير الخلق وكبيره وقليله
وكثيره وكذلك سبيل العلم به والوصول الى معرفته وتخصيص ابو بنته
ونصح الايمان به انه خالق هذا الخلق مدبره وصانعه ومصوره
وربه والهه وملكه لا شريك له ولا نظير له ولا ند ولا معين ولا
ضد ولا شبيه ولا مثل وان من شبهه شيء من خلقه كان
ذلك الشيء ما كان او وصفه بحد يدا وزعم ان بنيانه وبنيته حجبا
شاهدة وانه لو رفع لكان كما حجب ادركناه فقد قال قولا عظيما وان
من وصفه بالكيفية والماهية فقد جهل واعتدى وان من زعم
انه لا يعبد شيئا فهو كما اخبر عن نفسه انه لا يعبد شيئا ومن قال هو
خالق الشيء ولا يعلم له شيء فقد جار وحاد عن طريق القسط والهدى
وان الله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في
الدنيا وانه القادر الذي لا يعجزه شيء من الاشياء لم يزل عالما قادرا ولا يزال
ليس لقدرته غاية ولا لعلمه نهاية وليس علمه وقدرته سواه
وهو السميع البصير ليس سمعه غيره ولا بصره سواه ولا السميع
غير البصير ولا البصير غير السميع ولا يوصف بسمع كاسماع المخلوقين
ولا ببصر هو القادر لا لقدرة سواه والعالم لا لعلم سواه وهو
السميع البصير ولا بصر كابصارهم ولكنه سميع لا يخفى عليه الاصوات
وان الكلام واللغات يصرفها لا يخفى عليه الاشخاص ولا الصور
ولا الهيئات ولا شيء من الاشياء موضعه ولا يغيب عليه شيء
من الاشياء مرة ويخالفه لم يزل سميعا بصيرا ولا يزال كذلك تبارك
وتعالى وان له قدرة وعلما وسمعا وبصرا ليس ذلك على اضافة شيء
كان الله تبارك وتعالى ولا كما ظن المشبهون ان له وجها وصورة
وتخطيطا وانها نفس في جسد يخاص الله من ذلك ولكنه على ما وصف نفسه
جل جلاله وان من زعم ان علمه محدث وقدرته او كان غير
عالم ثم علم او غير قادر ثم قدر فقد قال قولا عظيما ومن قال ان

علم الله وشمعه وبصره شاء له وانه لم يزل بها موصوفا قبل ان يخلق الخلق ويعمل
ان يكون احد بصفة منها ولا قبل ان يشقى هو بها نفسه بعد قال المشركين
الملوك وزنا ومن ان هذه المقالة فهو مرتد عن دين الله وهي صفات اهل الله وهي
عبودة نصاني المانيا ومن قال لم يسمع الله علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر بعد
جهل وافترى وقال مقالة الزور والفرى ومن قال ان الله علم ولا يعلم
لنفسه علم فقد ضيع من لدين والفقه حظا نافعا ومن قال علم الله هو الله
وقدرة الله هي الله وسمع الله هو الله وبصر الله هو الله وكذلك الصواب ومن قال
علم الله مخلوق احدثه الله وفعل يفعله وهو خرقه والحركة زوال
من مكان الى مكان فقد افترى على الله الكذب ومن قال لا يعلم الشيء حتى
يعدمه فاذا قد علمه وكذلك من قال محال ان الله يعلم الشيء قبل ان
يكون وكذلك من زعم انه على العرش دون السماء ودون الارض
وانه ليس في السماء ولكن علمه في السموات والارض وفي كل مكان علمه
وفي كل شيء علمه وعلمه معنا حيث ما كنا وعلمه منا قريب وهو اقرب
الينا من حبل الوريد واما الله فانه منا بعيد لانه محاط في موضع
محدود وليس هو في سائر الخلق موجود وكذلك من زعم ان له
وجها كاحد الوجوه فهو كافر حرفا قد كفر بالله وان له كفا كاحد الايدي
واصابعا بعاقدها وانامل بارئها وقد شاقا وقد ماولسانا وفما
وكذلك من زعم ان له خدا ومقدارا وصورة من الصور وهيئة
من الهيئات وكذلك من زعم ان الله يد والايد ذات له يدل
ان يفعل الشيء بيد لا يفعله الا بيد وانه فيه وانه خبر انه
سيفعل كذا وكذا لم يد وانه فيه فلا يفعله فكل هذا يدل
الكذب قال الله برهان لديه ولا سلطان فتعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا وندين بان محمد الله قائمة على اهل الفراق النافس
الاضحى التالين بقطر مصاعفهم وماحدوثه في انفسهم وما يراد
في شؤون الله وارضه وما بالى له الليل والنهار من عجائب
تدبيره وما قد وكد عليهم من اجبار الانبياء المتقدمين
واحبارهم وشر اعهم واحكامهم ودعوتهم الى عباده وخلقه

وانبيائه بوسنته وطاعته واثار جنته وناره ووعده ووعيده
والايمان بالبعث والنشور والاقرار بهما عند الله احدا ولا
بعد واشتاشواه والايطاع المخلوق في معصية الخالق عرف
الله من اهل هذه الفراق وخوان الله الذي اوجبه عليه وامره
واطاعته ولم يعد شاغره واجتنب جميع ما حرم الله عليه وصدق
الانبياء وامن بكتاب الله وملائكته ووعده ووعيده وجنته وناره
والبعث بعد الموت بالنشور والحشر الى يوم العرض والحساب
والثواب والعقاب حتى يموت على ذلك فهو من اهل ثواب الله وجنته ومن
خالف ذلك الى الجحود والكفر والشرك بعد شاء الله او شاء ان لا
يعد الفقه والبعث والنشور ولم يؤمن بجنته وناره وثوابه وعقابه
وعده ووعيده حتى يموت على ذلك فهو من اهل النار خالدا مخلدا فيها
ابدا وندين بالايمان باللوح المحفوظ على ما ذكره الله في كتابه وبان به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وندين بان من كان مؤمنا بالله على ما نطقت به مودنا
لفرائضه مجتنبا لمحارمه ثم مات ولم يحدث توبة وقد علم الله منه انه سيغفر له ويتفضل
الايمان الى الكفر ومن الهدى الى الضلال فهو من اهل النار ومن هذا الى طاعة
الله والايمان بما اوجب عليه انه في حال طاعته وايمانه مستوجب لثوابه وجنته
فان الله عز وجل راض عنه ما دام مستمسكا بعقد ذلك فاذا بدل او غير من الايمان
الى الكفر صار عند الله عدو الله ملعونا مستوجبا لسخطه وناره ولو ان
عبدا كفر بالله وعمل بمعصيته وترك طاعته وفي علم الله انه سيموت ولو من
انه في حال كفره ومعصيته عدو الله ملعون مستوجب لسخط الله وناره
فاذا بارئ امن ضار وليا لله مستوجبا لثوابه وجنته لان الله تعالى لا
يعارض علم العلم ولا يتوانى عليه ولا تفوته ولا يعاني عليه ولا يسخط على
من لم يسخطه ولا يعصى على من لم يعصه ولا يرضى على من لم يرضه

وكتاب الايمان للهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه وعلى اباءه افضل الصلوات وانسم يزون

نهاية المخطوطة